

الابتعاد عن أورشليم، واليهودي لا يحقّ له أن يقطع أكثر من نحو كيلومتر يوم سبت.

### الرؤيا الثالثة : منتهى العالم

وعلى الأثر، بعد ضيق تلك الأيام، تظلم الشمس ويحبس القمر ضوءه، وتتساقط الكواكب من السماء، وتتزعزع قوات السماوات، ويزهق الماس من الخوف في انتظار ما سيأتي على المسكونة.

وعندئذٍ تظهر علامة ابن البشر في السماء وتنوح جميع قبائل الأرض، ويشادون ابن البشر آتياً على سحب السماء في كثير من القدرة والمجد. ويرسل ملائكته بالبنوق العظيم فيجمعون مختاريه مهابّ الريح الأربعة، من أقصى السماوات إلى أقصاها.

فمن التينة تعلموا المثل : فإنها إذا لانّت أغصانها وأورقت، علمتم أن الصيف قريب. فهكذا أيضاً، إذا انتم رأيتم هذا كله فاعلموا أن المجيء قريب وعلى الأبواب. وأما ذلك اليوم وتلك الساعة، فلا يعلمها احد، ولا ملائكة السماوات، ولا الابن، إلا الآب وحده.

لا يمكننا بعد ما عرفنا عن وحدانية الطبيعة الإلهية بين الأب والابن، أن نفسّر كلمة يسوع في أن ابن البشر لا يعلم ذلك اليوم والساعة التي ينتهي فيها العالم، بنقص في عامه.

انه الكلمة، وجميع ما للآب هو له كاله يعلم بذلك، ولا نشكّ في انه

العالم الروماني.

وأشعلت النيران في الهيكل، فالتهمته وبات مع أورشليم ، أطلالاً على أطلال، مخضّبة بالدماء، يرفّ فوقها جناح الموت الرهيب.

وكانت السنّة السبعين للمسيح. ثمّ جاء بعد تيطس، أدريانوس فيصرفي عام 135، فأمر هو أيضاً على اثر فتنة قامت في أورشليم، بسحق المدينة. وعلى أنقاض الهيكل، شيّد مذبحاً وهيكلًا لجوبيتر ربّ الأرباب في الميثولوجية الرومانية.

أما السنون التي سبقت كارثة العام السبعين، فكانت وبالأعلى الإمبراطورية الرومانية.

فزلزل أرضية عام 62 وحريق هائل قضى على نصف روما عام 64 ومجاعة فتاكة تمركزت في الإمبراطورية في عهد كلوديوس كله. وأدمت الحروب روما وإيطاليا والعالم الروماني كله، ولا سيما بعد موت نيرون.

ولما كان يسوع قد سبق وانذر تلاميذه بالكارثة، شعر مسيحيو أورشليم باقترابها، فهربوا من المدينة، وعلى رأسهم الأسقف سمعان، احد انساب الرب، إلى مدينة من العشر المدن، شرقي الأردن، وجنوبيّ بحيرة طبريا، تدعى بيلا، حيث لبثوا إلى أن سقطت المدينة المقدسة وهادت الحال فرجعوا إليها.

صلّوا لئلا يكون هربكم في شتاء، لصعوبة المسير تحت الأمطار وفي الأوحال، أو في سبت، إذ لا نجاة في